



## المحاضرة الثالثة : التعلم مراحل ، خصائصه وأنواعه

### 3 - التعلم مراحل وخصائصه :

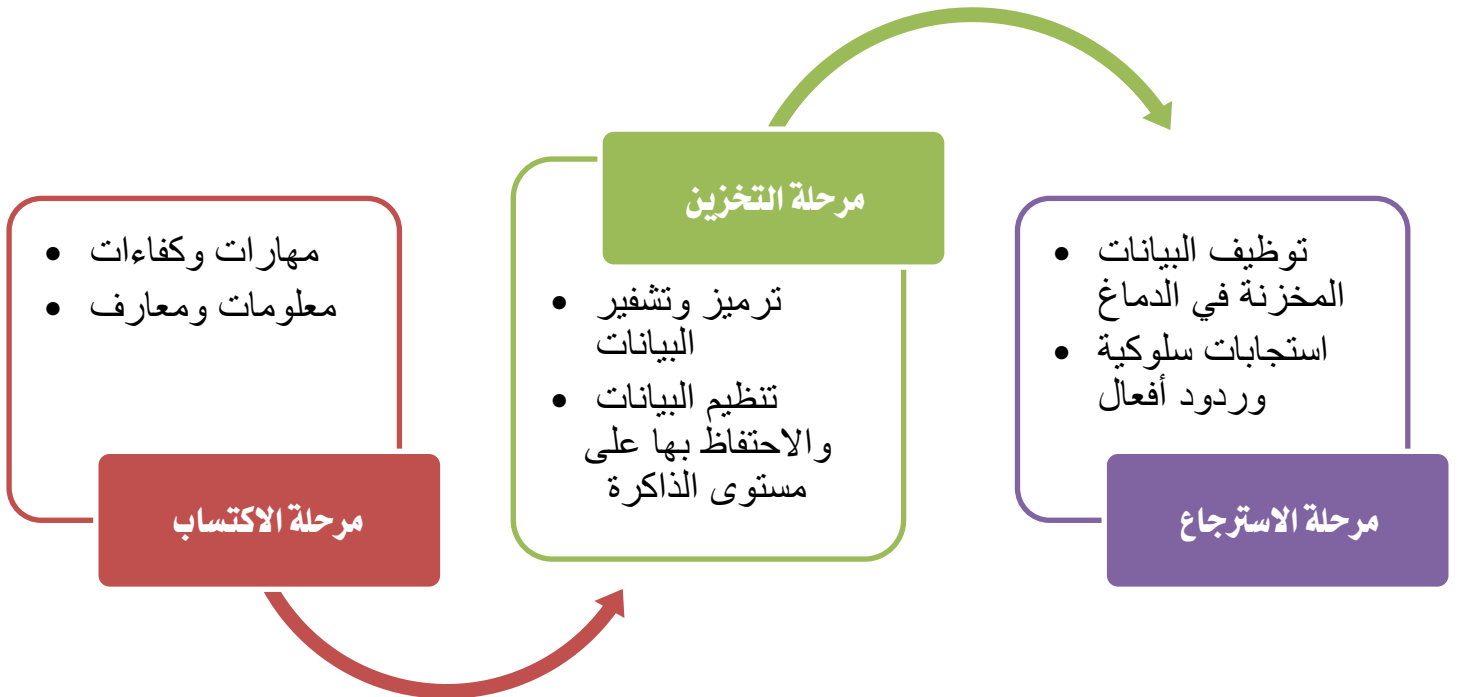
### 3-1 مراحل عملية التعلم :

دلت أغلب الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال بأن عملية التعلم تمر بمراحل أساسية متتابعة هي :

➤ **مرحلة الاكتساب :** وهي المرحلة التي يقوم فيها المتعلم بإدخال المعلومات والمعارف ( المادة المتعلمة ) إلى الذاكرة .

➤ **مرحلة التخزين :** وفيها يتم تخزين المادة المتعلمة على مستوى الذاكرة والاحتفاظ بها .

➤ **مرحلة الاسترجاع :** وفيها يتم استرجاع المادة المتعلمة المحتفظ بها على مستوى الذاكرة في شكل استجابات سلوكية



### شكل مبسط يوضح مراحل عملية التعلم



### 3-2 خصائص التعلم :

- ✚ التعلم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة ويتخذ ثلاثة أشكال تتمثل في اكتساب سلوك أو خبرة جديدة ، تعديل سلوك أو خبرة ما أو التخلي عن سلوك أو خبرة ما .
- ✚ التعلم عملية تفاعلية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة ومكوناتها المادية والاجتماعية ، وقد يتم هذا التفاعل عن طريق الحس والحركة والعمل أو عن طريق التواصل واستخدام اللغة بنوعيتها اللفظي وغير اللفظي ، او عن طريق الملاحظة والتأمل والتفكير .
- ✚ التعلم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد فهي تبدأ من المراحل العمرية المبكرة وتستمر طيلة حياة الانسان ، كما أنها لا ترتبط بمكان معين فهي تحدث في الشارع والبيت والمدرسة ودور العبادة .
- ✚ التعلم عملية تراكمية تدريجية تحدث من خلال تراكم العادات والمهارات والمعارف والاتجاهات وتوظيفها بما يمكن الانسان من تحقيق التكيف السليم مع معطيات البيئة التي يعيش فيها .
- ✚ قد تكون عملية التعلم عملية مقصودة نحو تحقيق مجموعة من الأهداف وقد تكون عرضية تحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة .
- ✚ التعلم عملية شاملة متعددة المظاهر لا تقتصر على جوانب سلوكية أو خبرات معينة وإنما تتضمن كافة التغيرات السلوكية في المظاهر العقلية ، الانفعالية ، الاجتماعية ، اللغوية ، الحركية والأخلاقية .
- ✚ التعلم عملية ربط بين المثبرات ( داخلية - خارجية ) التي يتلقاها الفرد أثناء تفاعله مع البيئة وطبيعة الاستجابات السلوكية التي تحدثها هذه المثبرات .
- ✚ التعلم هو إعادة بناء الخبرات السابقة في التصدي لمواقف ووضعيات جديدة وغير مألوفة .



### 3-3 أنواع التعلم :

دلت نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال إلى وجود ثلاثة أنماط رئيسية تحدث وفقها عملية التعلم نوجزها فيما يلي :

- **التعلم البسيط** : يحدث بصفة اعتيادية حيث يتوقف المتعلم عن الانتباه للمثيرات البيئية الثابتة دوما كدقات الساعة الموجودة في إحدى الغرف .
- **التعلم الإشرطي** : يشير هذا النمط من التعلم إلى اكتساب استجابات سلوكية بوجود مثيرات بيئية محددة ، وهناك نوعين من الاشتراط هما الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الاجرائي وسوف نتطرق لهما بشيء من التفصيل في المحاضرات القادمة
- **التعلم المعرفي** : يشير هذا النمط إلى أن طبيعة المعالجة المعرفية لمختلف المثيرات البيئية هي التي تحدد طبيعة الاستجابة السلوكية وعليه فالإنسان لا يستجيب لمختلف المثيرات بطريقة آلية وإنما يقوم بمعالجتها معالجة عقلية معرفية حتى تحدث الاستجابة التي تتأثر بطبيعة المعالجة المعرفية لكل فرد وعليه يمكننا تفسير اختلاف الاستجابات السلوكية للأفراد لنفس المثير البيئي .